

خطبة (ماذا بعد الحج) | الجمعة ٨١-٢١-٦٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد - 00:00:25

محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم ولك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله الا انت - 00:00:45

لا رب لنا سواك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما - 00:01:05

اما بعد ايها المؤمنون بينما امير المؤمنين فاروق هذه الامة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جالس بين الصفا والمروة ينظر الى الطائفين والساعين. ينظر الى عباد الله الذين - 00:01:24

حين اتوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات اذ جاء ركب فاناخ عند باب البيت فنزلوا من ركابهم وعمر ينظر اليهم رضي الله تعالى عنه - 00:01:52

فطافوا بالبيت سبعا ثم صلوا ركعتين ثم ذهبوا فسعوا بين الصفا والمروة فقال عمر لمن عنده علي بالقوم فاتى اليه القوم فقال من اين انتم؟ قالوا من العراق اشرب اليمين بارك الله فيك. قالوا من العراق - 00:02:18

من ارض الكوفة. قال ما الذي اتى بكم قالوا اتينا حجاجا قال الله ما اتيتم الا للحج قالوا نعم. قال ما اتيتم للدنيا؟ قالوا لا يا امير المؤمنين. قال ما اتيتم لطلب تجارة؟ قالوا لا - 00:02:45

يا امير المؤمنين قالوا ولا في طلب دين قالوا ولا ذلك يا امير المؤمنين. قال لهم واجتنبتم ما نهيتهم عنه في الحج قالوا لم نالوا يا امير المؤمنين اجتهدنا قال استأنفوا العمل - 00:03:08

استأنفوا العمل نعم ايها الحاج استأنف العمل فالصفحة بيضاء نقية صافية ليس فيها كدر ليس فيها ذنب ليس فيها خطيئة هذا مصداق قول سيدي وحبيبي وخليلي رسول رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:29

من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. وهذه مقولة استأنف العمل جاءت عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولونها للحجاج - 00:04:06

اذا قدموا ورأوهم هذا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان اذا رأى الحجاج قال استأنفوا العمل وهذا ابو ذر رضي الله تعالى عنه كان اذا رأى الحجاج قال استأنفوا العمل وهذا عبد الله ابن عباس وهذا ابو هريرة - 00:04:26

وهذا عبد الله بن مسعود كلهم رضي الله عنهم كانوا اذا رأوا الحجاج بشروهم استأنفوا العمل استأنفوا العمل لماذا لان الله قد غفر لكم ذنوبكم ما تقدم منها وما تأخر. الصغائر والكبائر حتى رجعت - 00:04:46

من جديد صحيفة بيضاء ليس فيها سوى الحسنات. ليس فيها من السيئات شيء. ابعد هذا ايها الحاج المبارك تقدرها بالسيئات تبدأ

تملؤها بالمعاصي بعد ان غفر الله لك ما تقدم من ذنبك كلا - 00:05:10

كلا والذي في نفسي بيده ان الحج يا عباد الله من اعظم الاعمال التي تغفر الذنوب. واكثر اهل العلم والراجح من قولهم ان الحج تغفر الذنوب كلها. الصغائر والكبائر فمن حج فليستأنف العمل. ومن لم يحج فليعزم على الحج في عامه القابل. فان الله جل - 00:05:35 فعلى يكتب له نيته؟ قال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه جل وعلا ان الله جبل الحسنات والسيئات قال فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة كاملة. اي - 00:06:03

ايها المؤمن حاجا او غير حاج ليكن منهجك في حياتك قول ربك جل في علاه الذي امر به سيد البشر عليه الصلاة والسلام. وامر ان يبلغه لجميع الناس. لانذركم به - 00:06:23

من بلغ هذا القرآن ايها الناس بلاغ للناس ولينذروا به قال الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ابعد هذا نجعل للشيطان شيئا من حياتنا؟ وبعد هذا نجعل للدنيا - 00:06:44 من حياتنا وربنا يقول صلاتي ونسكي ومحياي يعني الحياة كلها لله رب العالمين. بل حتى الممات لا يكون الا لله رب العالمين. ابعد هذا نسمع نسمع ذاك السفية. يقول حياتي في كذا اموت في كذا - 00:07:17

لغير الله جل في علاه. هذا هو السفه بعينه. هذا هو قلة الدين. وضعف المروءة والجهل بالشرعية. وعدم بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف تتلذذ بحياة جعلتها لابليس؟ او جعلتها - 00:07:37

كذا وكذا من الدنيا الفانية التي ليست تعطيك شيئا ولا تقدم ولا تؤخر اجعل حياتك لله تفلح ان شاء الله تعالى. اذا لم تعرف هذه الجملة المختصرة فاجلس بين يدي العلماء - 00:07:57

وتعلم ولهذا ايها الحاج وهكذا يا من لست بحاجة اسمع الى الله جل وعلا وهو يقول في كتابه الكريم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل - 00:08:15

كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله. ليشهدوا منافع لهم قال اكثر المفسرين رضي الله عنا وعنهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ليشهدوا - 00:08:32

منافع في دينهم وفي دنياهم. فالحج اعظم منافعه منافع الدين ومنهم منافع الدنيا. ومن منافع الحج التي لا يجدها غير الحاج تلك الدروس العلمية واللقاءات التربوية التي يجدها مركزة وكانها - 00:08:51

علمية مركزة في سبعة ايام لا يجلسها ابدأ افضلنا اليوم الذي يأتي مبكرا في يوم الجمعة ويبقى ربع ساعة الى ثلث ساعة يستمع مركزا مندمجا في نفسه انه يتلذذ ويتربى ويتعلم على ذكر الله جل وعلا. واما في الحج - 00:09:19

فاكثر يومك هذا عالم يتكلم وهذا شيخ يفتي وهذا مقطع يرسل اليك يعلمك شيئا من الدين وهذا مجلس فيه ذكر الله جل وعلا. وهذا ايمان يزداد وساعة تتربى فيها على خلق لا تسمع من يكذب ولا من يغتاب ولا من يلعن ولا من يسب لانه لا - 00:09:52

خفت ولا فسوق ولا جدال في الحج افبعد هذه الدروس العلمية ابعد هذه المنافع العظيمة التربوية تترك مجالس العلم الى مجالس اللهو تترك مجالس الحج والعمرة ومجالس الذكر والتقوى الى - 00:10:20

لا خير فيها يبلغها التتن والدخان والشيشة ومن لا خير فيهم. لا يذكرون الله الا قليلا. المؤذن يقول حي على الصلاة. حي على الفلاح. وهم يقولون حي على الباص. وحي على الكتان. وحي على البلوت. وحي على السوني - 00:10:40

حي على الشيشة وما شابه ذلك مما لا يقرب الى الله بل هو مما يباعي باعدك عن ربك جل في علاه تستأنف العمل فان الحج اذا كان مبرورا فانه ليس له جزاء الا الجنة. عباد الله عشنا في ايامنا - 00:11:00

في كثرة ذكر لله جل وعلا كما امرنا ربنا وامرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم. وكان عليه سلفنا رضي الله عنهم. ابعد هذا نترك ذكر والله الى ذكر ابليس ونترك ذكر الله جل وعلا الى بكاء الشيطان ونترك الاجتماع على طاعة الله الى - 00:11:24

على ما يبغض الى رب العالمين ويبعد عنه عن جنته. كلا ايها المؤمن التقى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دهاقا لا يسمع فيها لغوا ولا كذابا. جزاء من ربك عطاء حسبا - 00:11:48

تقف معك انفسكم ايها الحجيج ويا غير الحجيج واجعلوا حياتكم وقفا لله جل وعلا وتعلموا فان العلم انما يأتي بالتعلم وليس العلم يأتي من الفراغ اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:12:15](#)

وحشتني الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. فهذا ربنا جل في علاه - [00:12:41](#)

يقول واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد اعظم الشكر وجل الشكر وحقيقة الشكر انما هي لرب العالمين لا شريك له في ذلك جل في علاه - [00:13:20](#)

فانما يشكر رب العالمين على كل خير اعطاه لخلقه. واعظم ما وهب الله جل وعلا هذه النعمة العظيمة ومنها نعمة الحج. ومنها نعمة تيسير الحج. ومنها نعمة موافقة الحج للسنة النبوية - [00:13:39](#)

منها ما تعلمناه في الحج من العلماء الربانيين. كيف نحج؟ وكيف نوحده الله جل وعلا في الحج؟ فاعظم ما في الحج من الطاعات والعبادات هي توحيد الله جل وعلا. فالحج كله توحيد. من اوله الى اخره. لبيك اللهم - [00:13:59](#)

ثم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال جابر ابن عبد الله ابن عمر ابن الحرام الانصاري رضي الله عنهما اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. وذلك ان الجاهلية كانوا يهلون - [00:14:19](#)

بالشرك. كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك فيقول لهم قط يعني قفوا كفى قال ابن عباس كما في صحيح مسلم وكانوا يزيدون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. انظر - [00:14:39](#)

الى العقول المنتنة التي لا تعرف معنى التوحيد. والى يومنا هذا هذه العقول باقية في انحاء الارض مشارقها ومغاربها وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومن شكر الله يا عباد الله - [00:15:04](#)

شكر الناس فهذا الاشعث بن قيس الكندي رضي الله تعالى عنه وابو هريرة رضي الله تعالى عنه ابو سعيد ايضا يحدثونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس - [00:15:24](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من صنع لكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا الله له حتى تروا انكم قد كافئتموه هذا حديث ابن عمر واما حديث اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال - [00:15:46](#)

لمن صنع له معروفا جزاك الله خيرا. فقد ابلغ في الثناء. فجزاك الله خيرا احواله منك انت ايها العبد الضعيف الى الله جل وعلا حتى يجازي. ولهذا اطلاقها هكذا كما وردت في السنة اولى من قول بعضهم جزاك الله الف خير - [00:16:10](#)

او ما شابه ذلك. قل جزاك الله خيرا والله يتولى جزاء العبد فشكر كل مسلم موحد حج او لم يحج لكل من سعى الى راحة الحجيج. وعلى رأسهم دولتنا الله فيها ونفع الله بها. فشكر الله لهم ولجميع القائمين على الحج ما اولوه لحجاج بيت الله الحرام من - [00:16:32](#)

خدمة وتيسير ونعم ونعمة عظيمة لا يجازيهم عليها الا رب العالمين. فجزى الله كل عام في الخير في الحج خير الجزاء. وشكر الله لهم وجازاهم بعملهم فانه هو الذي يجازي. احسن الجزاء - [00:16:59](#)

جل في علاه ايها المؤمنون وشكرا ايضا لجميع الحجيج الذين التزموا بالانظمة المعنية وبالاداب الشرعية التي من التزم بها افلح ومن اعظمها تلك الاوامر النبوية الكريمة التي كان يقول فيها للمسلمين - [00:17:19](#)

السكينة السكينة. فمن اعظم خصال الحاج السكينة في ذهابه والسكينة في ايباه. وقد رأينا بحمد الله من ذلك شيئا عظيما كثيرا. فله الحمد كله وله الشكر كله وله الثناء كله. فاسأل الله - [00:17:39](#)

الله جل وعلا بمنه وكرمه وفضله ورحمته وعظيم عطاءه ان يتقبل منا جميعا حجيجا او غير حجيج عاملين في الحج او غير عاملين داعين لهم او غير داعين اللهم تقبل منا جميعا. اللهم تقبل من الحجيج حجيجهم. ومن غير الحجيج جميع عملهم وصنيعهم وصنيعهم - [00:17:59](#)

اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. اتقوا الله

عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم - 00:18:26

واتقوا الله في كل ما اعطاكم رب العالمين. واتقوا الله جل وعلا فيما تسمعون من العلم. ان تعملوا به ان تبلغوه لغيركم دعاة الى الله جل وعلا. فهذا ربنا جل في علاه. يقول في كتابه الكريم - 00:18:46

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لا - 00:19:06

ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا واولاة امورنا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:19:26

الاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر اخواننا المسلمين في كل مكان لعدوك وعدوهم يا رب العالمين اللهم ارحم المستضعفين في كل مكان. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك - 00:19:46

يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم الف بين قلوب اخواننا في ليبيا. وفي السودان وفي اليمن يا رب العالمين وفي كل مكان يا كريم يا جواد. اللهم عليك بالروافض في كل مكان. اللهم لا ترفع لهم راية. اللهم اخزهم يا قوي عزيز. واهد - 00:20:06

قال لهم يا ذا الجلال والاکرام واصلح منهم يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:26